

مقدمة مقال صحفي عن الهجرة غير الشرعية

يشكل التفاوت بين البلدان في المستوى الاقتصادي والحضاري والثقافي مشكلة حقيقية تجعل شباب البلدان النامية والمتأخرة تبحث عن مكان أفضل خارج موطنها الأصلي، بحثاً عن فرصة عمل أو بحثاً عن مناخ أفضل، أو مستوى أعلى في المعيشة، أو ثقافة مختلفة تقارب تطلعاتهم إلى حياة أفضل أكثر رقياً وحرية وأوسع مساحة لتحقيق المطامح وبلوغ الأهداف وأوفر رفاها وترفا مما عاشوه في بلدنا الأم. ويضاف إلى ذلك الهجرة لأغراض لا إنسانية التي تحتم سلوك الطريق غير القانونية في التنقل.

مضمون مقال صحفي عن الهجرة غير الشرعية

ولكن مع الصعوبات التي يواجهها الشباب الباحثون عن فرص أفضل للعيش، تصبح الهجرة غير الشرعية حلاً ممكناً لأولئك الذين يمنحهم القانون من السفر إلى بلد معين، أو يعانون من غلاء تكاليف السفر وصعوبة ترتيباته بصورة رسمية، مما يلجئ الكثيرين لهجروا بصورة غير قانونية في محاولة للبحث عن فرصة حياة تشبه أحلامهم وتوفر لهم عيشاً كريماً تتوفر فيه متطلبات الإنسان التي تشكل له عناصر الراحة والأمان وتبعد عنه شبخ الفقر والخوف والتعاسة.

تعريف الهجرة غير الشرعية

وتعرّف الهجرة غير الشرعية، أنها الهجرة التي لا تخضع للمعايير الناظمة للسفر في الدولة الأم أو الدولة المراد السفر إليها، كما يعني هذا المصطلح الدخول إلى بلاد ما بصورة غير قانونية والإقامة والعمل فيها مع وجود مانع قانوني. ومما يمثل هجرة غير شرعية ما كان سفراً بغير جواز أو وثائق سفر أو دون توفر شروط المغادرة كاملة. ويرتبط هذا المصطلح بعمليات تهريب المهاجرين بما يخالف القوانين والأنظمة المحددة للسفر من كلا البلدين (المرسل، والمستقبل). [2]

اسباب الهجرة غير الشرعية

ثمة أسباب ودوافع كثيرة للهجرة غير الشرعية، ويمكن إيضاح تلك الأسباب من خلال مجموعة نقاط رئيسية هي:

- **الحروب:** تأتي في مقدمة الأسباب التي تكثر فيها الهجرة غير الشرعية، ففي الحرب يفقد المرء أمنه وأمانه وربما بيته وأهله فيبحث عن ملاذ آخر قد لا يتوفر له اللجوء إليه بالطريقة القانونية (على سبيل المثال هجرة السوريين عبر البحار إلى أوروبا).
- **الفقر:** ويعد أبرز الأسباب وأهمها، فأكثر المهاجرين ممن يبحثون عن فرص عمل خارج بلادهم من الفقراء الذين لا يقدرّون على سد تكاليف السفر القانوني، لذلك يلجؤون للوسائل غير الشرعية لحل المشكلة بغرض البحث عن حياة أفضل أو العمل في مجالات غير شرعية وغير مرخصة.
- **التجارة:** من أبرز أسباب الهجرة غير الشرعية الدوافع التجارية لاستقطاب اليد العاملة والقيام بتبادلات تجارية غير مرخصة وغير مسموحة بغرض التهريب ونحو ذلك من النشاطات الممنوعة.
- **التضخم السكاني:** الذي يسبب أزمات كثيرة في السكن والعمل والتعليم، مما يجعل الكثيرين يبحثون عن جو أفضل للحياة في بلد آخر حتى لو لم يتمكنوا من فعل ذلك بالطريقة القانونية.

مخاطر الهجرة غير الشرعية

أي شيء لا يخضع للقانون تعمه الفوضى ويتم استثماره لأغراض غالبا ما تكون سيئة. والهجرة غير الشرعية هي رحلة محفوفة بالمخاطر، تتعكس سلبا على البلد المهاجر إليه والمهاجر منه، ومن أبرز مخاطر الهجرة غير الشرعية:

- أسوأ ما في **الهجرة** غير الشرعية أنها قد تكون وسيلة لهروب الخارجين عن القانون من المجرمين وسواهم ليعيشوا أحرارا في بلاد أخرى ليعيشوا فيها فسادا.
- ومما يخيف في هكذا نوع من الهجرة أنها تستغل عوز الفقراء وحاجتهم لسلب أموالهم بالحيلة عن طريق تعشيمهم بالسفر وبالحياة الجديدة والعيش الهائى، ليبقوا ضحية بساطتهم بلا مال.
- من أخطر ما تخلفه طرائق الهجرة غير الشرعية تعريض حياة المهاجرين للخطر الذي كثيرا ما يفضي إلى الموت المحتم، ليجد الباحثون عن حياتهم نهايتها في رحلتهم إلى النعيم.
- استغلال المهاجرين لأغراض دنيئة كتجارة الأعضاء وتجارة البغي، فمن خرج بطريقة غير قانونية لن يكون له من يدافع عن حقه المسلوب.
- يضاف إلى ذلك من مساوئ الهجرة غير الشرعية أنها تسهم في تسهيل عمليات التهريب وما يتبعها من تسهيل لسفر الإرهابيين والعلماء مما يسهل لهم إتمام مهامهم الخطيرة التي قد تؤدي بمصير بلاد بأسرها.

نصائح للشباب عن الهجرة الغير شرعية

لذلك لابد من توعية جيل الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية ومساوئها، وتزويدهم بالنصائح والدعم لأنهم الفئة الأكثر وقوعا في مصيدة تجار البشر، وفي السطور الآتية نصائح للشباب المقبلين على هجرة غير شرعية:

- صديقي المهاجر، هل فكرت مليا في قرارك؟ وهل هو الحل الوحيد والأمثل لحل مشاكلك؟
- فلنفكر مليا فيما ستصنعه في الخارج، بلاد الاغتراب ليست جنة، وليس ثمة أرض في الحياة تستطيع أن تمنحك القيمة ما لم تصنعها بنفسك.
- قارن بين إيجابيات الداخل والخارج، لابد من وجود إيجابيات في بلدك مهما كان الوضع سيئا فالله لن ينسأك.
- إذا كان ثمة فرصة للنجاح في بلدك مهما كانت صغيرة فلا تضيعها، فإن مجدك في البلاد له طعم آخر لن تعرفه في الغربة.
- حياتك تهم أهلك، وأصدقائك، وكل من يحتاج علمك وعملك ومهارتك مهما كانت بسيطة، فلا ترم بنفسك إلى الظلام.
- يمكن القول إن الهجرة غير الشرعية هي فرصة لحياة تتخليها لكنها ليست فرصة لحياة أكيدة تطابق خيالاتك.
- ادع الله ما استطعت، واسأله الخير لنفسك، وصن روحك فهي مسؤوليتك، واصبر عسى أن تنال السفر بغير خطر.

خاتمة مقال صحفي عن الهجرة غير الشرعية

الروح أغلى من أي شيء، وما دام الإنسان قادرا على النجاح فلن تعجزه الجغرافيا التي تحكم إمكانياته وتؤطر مهاراته، فليبحث كل إنسان عن قيمته في المكان الذي هو فيه، فإن تطلع إلى سفر فليكن سفرا آمنا لا يشقى به ولا يؤذى. وقد يضطر الإنسان إلى الهجرة غير الشرعية لطرف ما، وتحت ضغط ما، وبإغراء ما، ولا تقع المسؤولية على المهاجرين وحدهم، بل إن على كل بلد أن ترتقي بظروفها وتوفر لأبناءها أفضل ما تستطيعه لينالوا فرصتهم المستحقة بالحياة بما يحفظ كرامتهم وما يحقق العدالة بينهم ليعودوا عنهم وعن أحبائهم شبح الهجرة بجميع أشكالها، وليبنوا بلادهم ويحققوا مطامحهم داخل حدودها، فبذلك فقط يمكن لكل إنسان أن يجوب العالم كطائر ثم يعود إلى عشه الأول، إلى الوطن.

